

مادة: دراسات نقدية 3

تكليف الأسبوع الثامن

الباحثة عبير عمر العطاس

المهام المطلوبة: اختيار رسالة دكتوراة في مجال التخصص وتقديم نقد للنظريات العلمية التي تم تناولها في هذه الدراسة

1- اختيار الدراسة:

إجراءات مقترحة لتطوير أداء قيادات التعليم المتوسط بدولة الكويت في ضوء أبعاد القيادة الإستراتيجية: دراسة تحليلية _ إعداد أ.د/عمر مرسى و أ.د/ حنان الحلواني

2- النظريات العلمية المقدمة في البحث

الإطار النظري للبحث يعد من الأجزاء الأساسية التي تتيح للقارئ فهم الفكرة التي يعتمد عليها الباحث في تحليل الموضوع ومناقشة النظريات والمفاهيم المرتبطة به. في هذه الدراسة ذكر الباحثين عدة نظريات علمية حول القيادة الاستراتيجية في المؤسسات التعليمية نستعرضها في التفاصيل التالية ونعرض نقدًا مبسطًا لها .

3- نقد النظريات العلمية المقدمة في البحث

مفهوم القيادة الاستراتيجية:

تعتبر القيادة الاستراتيجية من المفاهيم الأساسية في الأدبيات الإدارية المعاصرة. وقد تم تعريفها في البحث كمفهوم يشمل القدرة على تحديد الرؤية المستقبلية للمؤسسة وتوجيه الموارد والطاقات لتحقيق هذه الرؤية. ومع ذلك، يتضمن هذا المفهوم بعض التحديات التي تستدعي النقد:

- التعميم: يعد مفهوم القيادة الاستراتيجية في الدراسة غير محدد بشكل دقيق فيما يتعلق بكيفية تطبيقه في السياقات التعليمية. على الرغم من الأهمية الكبيرة للقيادة الاستراتيجية في مختلف المجالات، إلا أن تطبيقها في المؤسسات التعليمية يختلف بشكل جوهري عن تطبيقها في المؤسسات التجارية أو الصناعية. فالمؤسسات التعليمية تتطلب ممارسات خاصة تتعلق بالتفاعل مع المعلمين، والطلاب، والمجتمع المحلي، مما يجعل التفسير العام لهذا المفهوم غير كافٍ. لذلك، يحتاج هذا المفهوم إلى صياغة أكثر دقة تتناسب مع خصوصيات البيئة التعليمية، وتراعي الفروق الجوهرية بين القطاعات المختلفة.

عدم الوضوح: قدم الباحث مفهوم القيادة الاستراتيجية كعملية مرنة ومتطورة. ومع ذلك، ركزت الدراسة على الأبعاد النظرية فقط، دون أن تعير الانتباه الكافي للمعوقات العملية التي قد تواجه تنفيذ الاستراتيجيات داخل المدارس.

إغفال بعض الأبعاد: تم التركيز في الدراسة على الدور الفردي للقائد في تحديد الاتجاه الاستراتيجي، وهو ما يعكس النموذج التقليدي للقيادة الاستراتيجية. إلا أنه من الأجدر استكشاف نموذج القيادة التشاركية في المؤسسات التعليمية، حيث لا يقتصر اتخاذ القرارات الاستراتيجية على القائد فقط، بل يشمل المعلمين والمجتمع المدرسي.

ملامح القيادة الاستراتيجية:

تم عرض ملامح القيادة الاستراتيجية في الدراسة باعتبارها خصائص تميز القائد الاستراتيجي، مثل القدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية، التحفيز والتوجيه، والتركيز على التحسين المستمر. ومع ذلك، لم يتم توضيح كيفية تطوير هذه الملامح في السياق التربوي بشكل كافٍ. على سبيل المثال، يحتاج مفهوم "التحفيز والتوجيه" إلى توضيح أعمق ليشمل الطلاب والمجتمع المدرسي ككل. كما لم تأخذ الدراسة في اعتبارها تأثير الثقافة المدرسية المحلية في الكويت، حيث يتطلب التوجيه الاستراتيجي فهماً عميقاً للثقافة الاجتماعية المحلية. بالإضافة إلى ذلك، لم تُراعِ الدراسة التنوع الثقافي والاجتماعي في المدارس، مما يستدعي تضمين أهمية القيادة في إدارة هذا التنوع وتعزيز بيئة تعليمية شاملة.

إجراءات المقترحة لتطوير أداء القيادات التعليمية في الكويت:

قدم البحث بعض الإجراءات الموجهة لتطوير أداء القيادات التعليمية في الكويت، مثل تنظيم ورش عمل تدريبية وتوفير برامج تأهيلية. إلا أن هذه الإجراءات قد لا تكون كافية لتحقيق تطوير حقيقي. لم يناقش البحث كيفية تنفيذ هذه البرامج التدريبية بشكل واقعي داخل المدارس. وإمكانية دمج هذا التدريب في الجدول الزمني المدرسي وضمان استمرارية هذه البرامج وتحقيق نتائج عن طريقها.